

المستخلص

صفاء علي حسين الصفار. صلاح الدين الصفدي أدبيا (أطروحة دكتوراه) -. بغداد :
الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : القسم اللغة العربية ، ٢٠٠٧

- بعد هذه الرحلة الممتعة مع الصفدي ، تمخضَ البحث عن عدّة نتائج أهمها :
- كان الصفدي واحداً من الأدباء ، الذين كان لهم أثرٌ بارزٌ في أدب عصره . والذي نُعتَ ظلماً بـ (أدب العصور المظلمة) .
 - يميل الصفدي إلى الأوزان الطويلة ، لكثرة معانيه التي لا يحتويها إلاّ الطويل من الأوزان
 - أما بالنسبة للقوافي فقد وجدنا على صعيد التقييد والأطلاق ، ميلاً كبيراً من لدن الشاعر نحو القوافي المطلقة ، واستعمالاً نادراً للقوافي المقيدة .
 - وفي ما يخص الموسيقى الداخلية ، فقد اهتم الصفدي بتشكيل الموسيقى الداخلية عن طريق التكرار والجناس والتورية ، من أجل تحقيق إيقاع داخلي يعزز الدلالة في أبياته الشعرية .
 - وجدنا في ما يتعلق بتركيب البيت الشعري ، أنّ أساليب بنائه ، كالتقديم والتأخير والحذف والفصل والوصل ، كانت تؤدي وظائف مهمة ، هي التعبير عن تجربة الشاعر بكل ما فيها من إبداع .
 - غلبت القصائد ذات المدخل المباشر على مقابلها بشكل ملحوظٍ ، لطبيعة فنية أو موضوعية أو ذاتية ، وقد حقّق فيها الوحدة الموضوعية .
 - أما الصورة الشعرية ، فقد رأيناها تتخذ ثلاثة أساليب بلاغية تبني عن طريقها التخيل والتصوير المراد . وهي : التشبيه والاستعارة والكناية .
 - إن الشاعر كان مرتبطاً بواقعه وحسيّاته ، وهو لذلك يحاول تقريب ما هو ذهني ومجرد ، نحو الحسيّات التي تضيء وضوحاً للنص الشعري بعد الخفاء .
 - أمّا فيما يخصّ النثر ، فقد أكثر أديبنا من مؤلفاته وفي موضوعاتٍ شتى ، تدلُّ على سعة ثقافته ، فقد كتب في الأدب واللغة والنقد والبلاغة والتاريخ
 - أنشأ الصفدي الرسائل الديوانية على تعدد موضوعاتها ، من تقاليد وتواقيع ومراسيم
 - كانت للشيخ الصفدي اسهامات في كتابة الرسائل الأخوانية ، نظراً لكثرة مراسلاته لإصدقائه .
 - لم يكتفِ الصفدي بكتابة الرسائل الديوانية أو الأخوانية ، بل تعدّى ذلك إلى كتابة الرسائل المتعلقة ببشارة النيل .
 - كتَبَ أديبنا في فن المقامات ، فألّف مقامتين بإسلوبٍ جميلٍ .
 - تأثر الصفدي بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وذلك ما نراه واضحاً في كتاباته
 - حُسن توظيفه للموروث الثقافي من شعر وأمثال
 - كانت لغته سهلةً بسيطةً تكاد تخلو من الألفاظ الصعبة والمتوعرة إلاّ نادراً .
- تأثره الواضح بالبديع ، حتى أصبح سمّة بارزةً في أدبه .